التقرير الختامي وتوصيات ورشة عمل تطوير مناهج كليات التربية للتعليم الأساسي في الفترة 11 – 13 مايو 2010م

مجلة
كلية التربية
جامعة الخرطوم
العدد السادس
السنة الرابعة
سبتمبر2012م
شوال 1433هـ

إعداد: د. علي حمود علي/ مقرر ورشة العمل

التقرير الختامي وتوصيات ورشة عمل تطوير مناهج كليات التربية للتعليم الأساسي
في الفترة 11 – 13 مايو 2010م

إعداد: د. علي حمود علي/ مقرر ورشة العمل

نظمت لجنة الدراسات التربوية بالمجلس القومي للتعليم العالي والبحث العلمي ورشة عمل حول: تطوير مناهج كليات التربية لبرنامج بكالوريوس التربية للتعليم الأساسي تحت شعار : " الإتقان والتميز في تربية المعلم"، وذلك في الفترة من 11 – 13 مايو 2010م الموافق 27 . 29 جمادي الأول 1431 هـ ، بقاعة المؤتمرات بمبنى العاملين بمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي بالخرطوم، وذلك برعاية كريمة من وزير التعليم العالي والبحث العلمي، وبمشاركة فاعلة من عمداء كليات التربية وكوكبة من خبراء التربية والتعليم.

وقد جاء تنظيم هذه الورشة بتمويل من البنك الدولي وذلك تنفيذاً لتوصيات وردت في الدراسة التقويمية الشاملة لكليات التربية للتعليم الأساسي والتي تبنت فكرتها لجنة الدراسات التربوية في دورتها السابقة. وقد تم إجراء تلك الدراسة بتمويل من البنك الدولي بواسطة فريق من الخبراء التربويين العاملين بكليات التربية بالجامعات السودانية.

وقد جاءت أهداف هذه الورشة على النحو التالي:

1. تعرف واقع كليات التربية لإعداد معلمي التعليم الأساسي، وذلك من خلال تحليل مناهج تلك الكليات ونظمها الدراسية وسياسات القبول فيها.
2. تقديم مؤشرات لتطوير المقررات الدراسية في برامج كليات التربية للتعليم الأساسي.
3. إلقاء الضوء على تجارب كليات التربية في إعداد معلمي مرحلة التعليم الأساسي.
4. تقديم مؤشرات ومعايير للتقويم وضمان الجودة بكليات التربية للتعليم الأساسي.

اشتمل برنامج الورشة جلسة افتتاحية خاطبها السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي، كما خاطب الجلسة الافتتاحية الأمين العام لمجالس البحث العلمي العربية ، ورئيس لجنة الدراسات التربوية .

تم تقديم 12 ورقة بحثية في هذه الورشة في ثلاثة محاور رئيسة، هي:

المحور الأول: تحليل الواقع واشتمل على ورقات ثلاث هي: ورقة السمات العامة لمناهج مرحلة التعليم الأساسي، ورقة تحليل برامج كليات التربية للتعليم الأساسي، وورقة النظم الدراسية واللوائح الأكاديمية وسياسات القبول بكليات التربية.

المحور الثاني: مؤشرات تطوير المقررات الدراسية لبرامج كليات التربية للتعليم الأساسي والذي اشتمل على سبع أوراق هي:

1. المنطلقات النظرية للمقررات التربوية وموجهات تطويرها.
2. مؤشرات تطوير مقررات الرياضيات والعلوم.
3. مؤشرات تطوير مقررات العلوم الاجتماعية (الجغرافيا والتاريخ).
4. مؤشرات تطوير مقررات اللغة العربية.
5. مؤشرات تطوير مقررات اللغة الإنجليزية.
6. مؤشرات تطوير مقررات التربية الإسلامية.
7. تجربة جامعة السودان المفتوحة في مجال إعداد معلم مرحلة التعليم الأساسي.

المحور الثالث: مؤشرات التقويم وضمان الجودة في كليات التربية للتعليم الأساسي، وقد تم تقديم ورقتين في هذا المحور هما:

1. معايير تقويم الأداء وضمان الجودة في كليات التربية للتعليم الأساسي.
2. تطوير الكفايات الأساسية للأستاذ الجامعي في كليات التربية للتعليم الأساسي.

كانت هناك مشاركة فاعلة من عمداء كليات التربية بجميع الجامعات السودانية حيث شارك بالحضور 24 من عمداء كليات التربية، ومَثِّلت بقية الكليات بنواب العمداء وممثلين لهم. كما شاركت في فعاليات الورشة مجموعة مقدرة من الخبراء والمهتمين بقضاياالتربية والتعليم. وقد

تميزت المداولات بالموضوعية والنقاش الثر والذي برز من خلاله الدور المهم والفاعل لكليات التربية للتعليم الأساسي في تربية معلمي هذه المرحلة.

اختتمت فعاليات الورشة بجلسة ختامية بدأت بنقاش عام تناول مختلف القضايا ذات الصلة بمحاور الورشة والموضوعات التي تناولتها الأوراق العلمية. وقد قدم المشاركون خلال هذه الجلسة العديد من التوصيات والمقترحات الهادفة لترقية وتطوير الأداء بكليات التربية وتوثيق العلاقات بين هذه الكليات من جانب وبين المركز القومي للمناهج والبحث التربوي ووزارة التعليم العام ووزارات التربية والتعليم بالولايات من جانب آخر. وقد قُدِّم في خاتمة هذه الجلسة التقرير الختامي للورشة وتوصياتها.

هذا وقد أشاد المشاركون في الورشة بالسيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي الذي تكرم برعاية الورشة ومخاطبة جلستها الافتتاحية. كما تمت الإشادة بإدارة مشروعات البنك الدولي بالسودان لتمويل الورشة، كما دعت الورشة لبذل المزيد من الجهد لاستقطاب المزيد من الدعم لتطوير كليات التربية. كما جاءت الإشادة بالجهد المقدر الذي بذلته لجنة الدراسات التربوية ولجنة تسيير الورشة في الإعداد والتنظيم الجيد لفعاليات الورشة.

التوصيات التي خلصت إليها الورشة :-

فيما يتعلق بالمحور الأول والخاص بتحليل الواقع:

أولا: توصي الورشة للمركز القومي للمناهج والبحث التربوي بالآتي:

1. مراجعة وتطوير الأهداف والمحتوي العلمي للكتب المدرسية لمرحلة التعليم الأساسي وذلك استناداً لما تشير إليه الدراسات المسحية وبما يتناسب مع الزمن المتاح لتدريسه.

2. توثيق الصلة مع كليات التربية باعتبارها المؤسسات المعنية بإعداد المعلم الذي يعمل على تنفيذ المنهج الذي يعده المركز القومي للمناهج والبحث التربوي.

ثانياً: تُوصي الورشة لكليات التربية بضرورة إعادة النظر في برامجها وتطويرها بما يُؤهلها لتربية المعلم الذي يمتلك الكفايات المطلوبة للتدريس بمرحلة التعليم الأساسي، وذلك من خلال ما يلي:

1. ضرورة أن تُولي كليات التربية الاهتمام بتحديد وصياغة رؤية ورسالة لها، مع توثيقها ونشرها، مع الاهتمام بصياغة نظم ولوائح أكاديمية مفصلة وشاملة، وأن يبرز كل ذلك في دليل كل كلية.

2. تحديد شروط لقبول الطلاب بكليات التربية بما يضمن استقطاب الطلاب المتميزين من حملة الشهادة الثانوية أو ما يعادلها.

3. إعادة النظر في البرامج الحالية للكليات بما يلبي احتياجات التعليم الأساسي من المعلمين الأكفاء القادرين على التدريس في الحلقات الثلاث بمرحلة التعليم الأساسي.

4. وفيما يتعلق بتطوير مقررات العلوم التربوية والنفسية، توصي الورشة بـ:

أ/ إعادة صياغة مقررات العلوم التربوية والنفسية بما يتلاءم مع احتياجات معلمي التعليم الأساسي.
ب/ إعادة النظر في أساليب وطرائق تدريس تلك المقررات بحيث تركز على مهارات التعلم الذاتي والتفكير الإبداعي.
ج/ الاهتمام بتفعيل العلاقات الإنسانية وتوظيفها لتيسير العملية التعليمية وزيادة مردودها التحصيلي من خلال تضمين تلك المقررات موضوعات التوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي، مع تفعيل الممارسة المهنية للخدمات النفسية والاجتماعية للطلاب/ المعلمين.

5. وفيما يتصل بمؤشرات تطوير مقررات الإعداد التخصصي، توصي الورشة بـ:

أ/ ضرورة الالتزام في معايير الإعداد التخصصي بما يضمن تزويد الطلاب/ المعلمين بمعارف وخبرات في مجال تخصصهم بما يكون متصلاً بما سيقومون بتدريسه، وذلك بتضمين مقررات الإعداد التخصصي مقرراً أو أكثر تُدرّس فيه الكتب المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي في مجال التخصص المعين، ويُركّز فيه على دراسة وتحليل أهداف ومحتوى الوحدات الدراسية.
ب/ أن يُعنى الإعداد التخصصي بما هو أساسي وجوهري من الخبرات والمعارف في مجال التخصص والتعمق في ذلك بما يضمن تمكن الطالب/ المعلم من المادة التي سيقوم بتدريسها مستقبلاً، وبما يُعينه على تنمية معارفه وتمكينه من الاطلاع والدراسة في مجال تخصصه بفهم لمواكبة التقدم في ذلك المجال.
ج/ إضافة مقرر في مناهج البحث العلمي في مادة التخصص وذلك سعياً لتنمية مهارات التفكير العلمي والتفكير الابتكاري بما يحقق لدى الطلاب/ المعلمين تنمية المستويات العليا من التفكير والقدرة على البحث العلمي.
د/ تحقيق المفهوم الشامل لعلوم المستقبل والتكامل بينها وغرس الاهتمام بعمليات العلم من ملاحظة وتفسير للظواهر والبعد عن التفسيرات الخرافية للقضايا والمشكلات، مع

التركيز على المستويات العليا من المعرفة، و إعطاء أهمية خاصة للأهداف المهارية والوجدانية.

هـ/ تطبيق طرائق وأساليب تدريس حديثة تعتمد على مبادئ التعلم الذاتي، واستخدام أوعية تقنية حديثة لنقل المعرفة العلمية، مع اعتماد التقويم المستمر.

و/ توزيع المقررات الدراسية على الفصول الدراسية بطريقة متوازنة وفق رؤى واضحة لتحقيق التكامل المعرفي في المجال المحدد، مع مراعاة الحداثة والتطوير عند إعداد المقررات.

ز/ الاهتمام بالبرامج والأنشطة العلمية والتربوية المعينة على معالجة الضعف اللغوي لدى الطلاب/ المعلمين.

ح/ اعتماد مؤشرات لتعزيز القيم الإسلامية في مقررات التربية الإسلامية مع تزويد الطالب/ المعلم بالمفاهيم والمهارات الأساسية عبر مقررات مرنة ومواكبة لمتغيرات الحياة المعاصرة ونوازلها وتحديات عصر العولمة، مع تنمية الوعي الثقافي لدى الطلاب/ المعلمين من خلال تفهمهم للتغيرات الثقافية والعلمية ومدى إنعكاس ذلك على المجتمع.

ط/ السعي لإيجاد التوازن والتكامل والترابط بين مقررات الإعداد التخصصي والإعداد المهني والثقافي، وتأكيد ذلك من خلال الاهتمام ببرامج التربية العملية بأنماط وأساليب متنوعة ومتعددة، وبما يضمن أن يجد الطالب/ المعلم فرصاً كافية للتدريب في كل حلقات مرحلة التعليم الأساسي وبصورة متوازنة.

6. وفيما يتصل بمؤشرات تقويم الأداء وضمان الجودة وتطوير الكفايات الأساسية للأستاذ الجامعي في كليات التربية، فإن الورشة تُوصي بـ:

أ/ إنشاء جسم (هيئة، وحدة، أو لجنة) لتقويم الأداء وضمان الجودة بكليات التربية، بحيث تُعنى بنشر ثقافة الجودة وتبني معايير للتقويم الذاتي ضماناً لجودة مخرجاتها.

ب/ النظر إلى التدريس الجامعي باعتباره مهنة تتطلب استيفاء شروط ومعايير محددة لمزاولة المهنة. ويتطلب ذلك أن تهتم الجامعات، وفي مقدمتها كليات التربية، بالكفايات الأساسية للأستاذ الجامعي من حيث تكوينه وتطوير أدائه المهني والعلمي عبر برامج التنمية المهنية المستمرة والتدريب أثناء الخدمة بأنماط وأساليب متنوعة.

7. فيما يتصل بتجربة جامعة السودان المفتوحة في إعداد وتدريب معلم مرحلة التعليم الأساسي، فإن الورشة تُثمن جهود جامعة السودان المفتوحة في هذا المجال باعتباره نمطاً من أنماط إعداد وتدريب المعلم، وتوصي بما يلي:

أ/ الاستفادة من مختلف وسائط الاتصال الحديثة المتاحة في ابتكار أساليب جديدة للتعليم والتدريب عن بعد بما يناسب مختلف البيئات في المناطق والمراكز المنتشرة في مختلف أرجاء السودان، مع الاستفادة من التجارب الإقليمية والعالمية في مجال التعليم المفتوح.

ب/ السعي لتجويد الإشراف الميداني والتربية العملية وذلك بالاستفادة من الأطر المؤهلة ذات الخبرة في كليات التربية وفي غيرها من المؤسسات التعليمية.

8. وضماناً لتحقيق أهداف هذه الورشة وتنفيذاً لما ورد من مداولات وما تمخض من توصيات، فإن المشاركين في فعاليات هذه الورشة يُوصون بما يلي:

أ/ تتولى لجنة الدراسات التربوية، وبأسرع ما يمكن، تشكيل لجان علمية متخصصة تضم خبراء ومتخصصين في المواد الدراسية المختلفة لمراجعة البرامج والمناهج والمقررات الدراسية القائمة بكليات التربية للتعليم الأساسي، وذلك سعياً لتطويرها وتحديثها.

ب/ تسترشد اللجان العلمية المشار إليها في (أ) أعلاه بتجارب الندوة التربوية في لقاءاتها العلمية المختلفة التي تناولت فيها دراسة برامج ومناهج كليات التربية للتعليم الأساسي.

ج/ يتم تزويد اللجان العلمية المشار إليها بكافة الأوراق العلمية التي تم تقديمها في هذه الورشة والمداولات والتوصيات التفصيلية في محاورها المختلفة لكي تسترشد بما ورد فيها في إطار السعي لتطوير وتحديث كليات التربية للتعليم الأساسي.

د/ تنظم وتتابع لجنة الدراسات التربوية أعمال هذه اللجان العلمية المتخصصة وتعمل على توفير الدعم المعنوي والمادي اللازم لها من كافة الجهات المعنية، وتعمل بكل قوة على تسهيل مهامها حتى تتمكن من إنجاز ما أوكل إليها بأسرع ما يمكن.

هـ/ تعمل لجنة الدراسات التربوية على تفعيل التواصل مع كليات التربية بكل الوسائل الممكنة، وذلك سعياً لإشراك الكليات في النشاطات المختلفة الهادفة إلى تطوير وتحديث الأداء بتلك الكليات.

و/ تسعى لجنة الدراسات التربوية مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والمجلس القومي للتعليم العالي والبحث العلمي، والعمل معها على استقطاب الدعم اللازم لتحسين البنيات الأساسية لكليات التربية من مختبرات وقاعات ومعينات تعليمية وموارد مالية بما يعين تلك الكليات على تنفيذ برامجها في مجال تربية المعلم.